السنة الخامسة النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) المجلد ٥ العدد ٢١

يوم الثلاثاء
١٤ تشرين الاول ١٩٤١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

حكومة عمال في اوستراليا

ازدياد اهمية العمال فى ادارة العالم

ليست هـذه المرة الاولى التي يتولى فيها الحكم في اوستراليا زعيم من زعماء العمال . وقد سبق المستر جون كورتين الى منصـــبه العالى كرئيس الحكومة اربعة زعماء من العمال . اما رئيس حكومة نيوزيلاندا الحـالى فهو من زعماء العمال ايضا . وليس من الجديد المدهـــش فى الامبراطـورية البريطانية الديموقراطية ان يتولى زعيم العمال الحكم فى مركزها او فى احدى الممتلـكات المستقلة التابعة لهـا . غـير ان بلوغ زعيم العمال الحكم فى الظروف الحاضرة ، الحربية ، لهو حـادث ذو مغزى واهمية خاصة .

ان الحرب الحاضرة لمعظم الحروب اثارتها احدى الدول العظيمة (المانيا) ، بغية التسلط على العالم . ولـكن هذه الحرب تتمخض عن تغييرات اجـتماعية هامة . وقد بدأت تلك التغييرات منذ ان تشكلت حكومة المستر تشرتشل فى انكلترا، وهى حكومة ائتلافية من جميع الاحزاب البريطانية . اما حزب العمال البريطاني فكان مركزه مساوياً لمركز حزب المحافظين. ولم ينشأ هذا الائتلاف على قواعد ادارية فقط، بل تجاوز حده الى قواعـد اخرى تمس اسس المجتمع فى الصميم ، ونعـــنى بهذه القواعد السعى الى فرض مقدار كبير من الضرائب على دخل وارباح الطبقات الغنية والمثرية لتغطية النفقات الحربيـة ؛ وتضييق حرية الافراد فى الانتاج لـكي يلائم حاجـــات المجتمع المحـارب كله ؛ ومراقبة المشـــاريع الاقتصادية والمـالية الكبيرة فى سبيل توجيهها الى منفعة الشعب دون الافراد فقط ؛ وتقسيم السلطة الفعلية التنفيذية بين جميع الطبقات بالعدل الخ .

وقصارى القول: ان دور العمال فى توجيه دفة الحكم وادارة البلدان قد ازداد في هذه الحرب وهو يبشر بالخير للمستقبل. ان الحرب قد بدأت تغير الاحوال الاجتماعية قهراً وعمداً، وهي فاتحة لتغييرات اهم واعظم منها ستتحقق بعد الحرب. لذلك فان تسلم زعماء العمال دفة الحكم الآن له اهمية خاصة. اى ان وجود الدفة فى ايديهم يضمن تحويل التغييرات المؤقتة الى تغييرات ثابتة وتعميقها وتوسيعها فى سبيل انشاء مجتمع جديد، اسـعد من المجتمع الذى ادى الى نشوب الحرب الحاضرة.

اما التغيير الحكومى في اوستراليا فمن شأنه تعزيز الجهود الحربية هناك، لان المستر كورتين معروف بكراهته الشديدة للاغراض النازية. وقد ابرق بهذا المعنى الى المستر تشرتشل بعـد توليه الحكم. اما مهمة اوسـتراليا فى هذه الحرب فلا تنحصر في التجنيد فقط، بل تتعداه الى الصناعة الحربية ايضاً. لانّ فى اوستراليا الآن معامل كبيرة للدبابات والطيارات والبوارج والسفن وســـائر انواع الذخـيرة. وترضيـة العمال المتعلقين بزعيمهم المستر كورتين والمحبين له من قريب وبعيـد (اقرأ ترجمة حياة كورتين فى هـذا العدد) لا بد انها سـتنفع المجهود الحربى البريطانى فى تلك البلاد الراقية الزاهرة.

...

العـــال دعامـــة الحيـــاة



المتطوعون الجدد فى تل ابيب يسيرون فى الشوارع صفوفا

على الهامش

يهود فلسطين والمجهود الحربي

قامت الدوائر اليهودية المسؤولة خلال اسبوع عيد «المظلات» المنصرم بدعاية واســـعة النطاق لتقوية حركة التطوع للجيش فى الاوساط اليهودية. ومما يجدر بالذكر ان عدد الجنود اليهود الذين تطوعـوا فى فلسطين لمختلف الوحدات العسكرية البريطانية قد بلغ الى الآن ١٠ آلاف جندى . وقد جاءت تصريحات الدوائر العسكرية الرسمية تدل على ان المتطوعين الفلسطينيين قد ارضوا القائمين عليهم تمام الارضاء بما اظهروه من ذكاء ومهارة وشجاعة واخلاص؛ كما يدل الواقع على ان العلاقات بين المتطوعين اليهود والعرب الفلسطينيين هى على وجه العموم على احسن ما يرام من المودة والتعاون . واذا اقبل يهود فلسطين على التطـــوع للجيش واذا تفانوا فى القيام بمهامهم العسكرية، فذلك لانهم يؤيدون القضية الديموقراطية ويناصرون الدولة التي تقف فى طليعة الجبهة الديموقراطـية ، اي بريطـــانيا العظمى. وليس هذا فحسب بل انما لانهم ابناء للامـة اليهودية — وهى اول امة اعلن هتلر الحرب عليها ، لا بغية استعبادها كسائر الامم بل بغية ابادتها .

ومن المعلوم ان المجهود الحربي لا ينحصر فى هذه الحرب بمـا تقوم به الجيوش فى الميادين، بل انمـا يتعـداه ويســـبقه المجهود الصناعى والزراعى والعلمى. والصناعة اليهودية فى فلسطين وكذلك معاهد الابحاث العلمية الزراعية والصنـــاعية جلهـا موقوفة لخـدمة بريطانيا العظمى فى حربها. وهذه المصانع والمعاهـــد تحتاج الى اناس اختصاصيين وحاذقين لادارتها والقيام باعمالها. ولمـا كان الامر كذلك فان العامل او الاختصاصى لا يقل اهمية عن الجندى، ولا يصـح تحويله عمـــا يقوم به فى حقل الصناعة او العلم الى الجنـــدية. وهكذا فان الطائفة اليهودية فى فلسطين اذا توفر فيها العدد الـكافى من العاملين والحاذقين — وذلك بالـكاد، لقلة عدد نفوســها — فانهـا الى جانب ذلك لا يمـكن ان يتوفر فيها العدد الـكبير ممن يستغنى عن خدمتهم الاهلية لاجل الخدمة العسكرية.

وقـد جاءت نتائج الابحاث التي قامت بها اللجنة التجارية الامبراطورية للشرق الاوســط، التي عقدت جلساتها الاخيرة فى القدس، تدل على ان لفلسطين اهمية حربية كبيرة فى هذا الشرق بفضل ما يتوفر فيها من اسباب الانتاج الصناعى على مختلف انواعه.

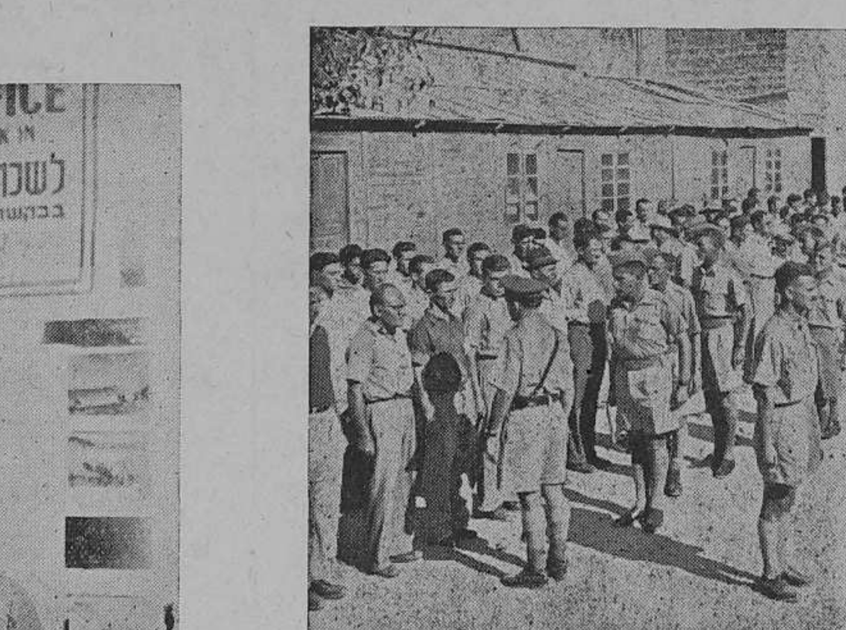
غلاء المعيشـــة ايضاً

كتبنا كما كتبت سائر الصحف حول مشكلة المؤن فى فلسطين كذلك لفتت الهيئات الاهلية المسؤولة انظـار الحكومة الى هذه المشكلة مرات كثيرة وكثيرة جداً. واهتمت الحكومة لهذه المشكلة فاتخذت كثيراً من الوسائل لمعالجتها ، وسنت القوانين واصدرت التعليمات، والمشكلة مع ذلك كله لاتزال بعيدة عن الحل المرموق ، بل انهـا تزداد تعقداً وتحرجاً من يوم الى آخر. والمشكلة بحـــد ذاتها ليست مشكلة المؤن لان المؤن متوفرة فى فلسطين بفضـــل ضخامة المجهود التى تبـذله الحكومة البريطانية والاسطول البريطاني الحربى والتجارى، وبفضل سعى سكان فلسطين الحثيث الى توسيع منتوجاتها وزيادة ثمارها وتشجيع حكومة البلاد لهم فى هـذا المضار. وانما المشكلة تنحصر فى كيفية توزيع هذه المؤن وايصالها الى المستهلكين باسعارها الحقيقية لا بالاسعار التى يعينها كبار التجار والسماسرة والمضاربين وكافة الذين ينتهزون فرصـة الحرب للاثراء على حساب المستهلك الفقير او المتوسط الحـــال .

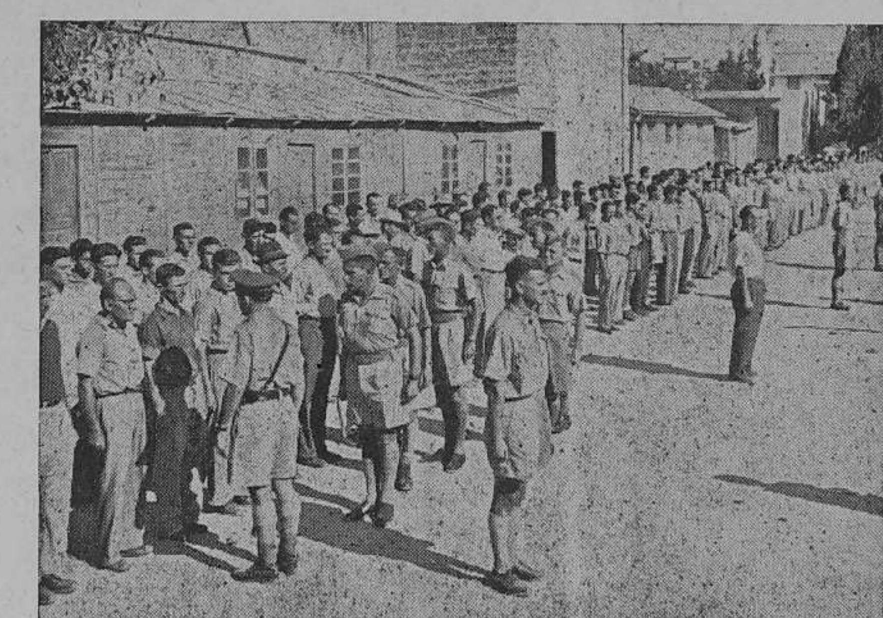
ومما يزيد هذه المشكلة ـ مشكلة توزيع المؤن ـ تعقداً وضغطا على كواهل المستهلكين، هو اسـتغلال التجار موسم الاعياد الذى نحن فيه . فالمسلمون قد حل عليهم شهر رمضان المبارك واليهود قد حلت عليهم من اعيادهم السنة الجديدة وعيد الغفران وعيد «المظلات». ومن المعلوم ان المستهلـكين الفقراء يعدون العدة لهذه الاعياد ويقترون من معاشـهم ويوفرون من دخلهم الضئيل قرشاً الى قرش ـ لا بل ملا الى مـل ـ لـكى يستقبلوا هذه الاعياد بمـأكل وملبس احسن مما اضطروا الى الاكتفاء به طوال ايام السنة . ولـكن التجار انتهزوا فرصة اقبال الجماهير على الشراء فرفعوا اسعار الحاجيات كلها ، وتبين للجماهير ان ما كان بعيداً عن منالهم قد اصبح ابعد بكثير عن قدرتهم على الشراء .

ان عمليـة توزيع المؤن سلسلة مؤلفة من حلقات عدة ، منها العميل والمستورد او المنتـــج وتاجر الجملة وتاجر المفرق ، والسمسرة والمضاربات تلعب دورها كلما انتقلت المؤن من يد الى اخرى، وواجب الحكومة هو ان لا تكتفى بمراقبة التوزيع فى حلقاته الاولى فقط بل ان تشمل مراقبتها الدقيقة المعنة جميع هـذه الحلقات ، وتتخذ اوسع ما هنالك من الاحتياطات والوسائل لحماية المستهلك من طمع الطامعين الذين لا يردعهم من وجدانهم رادع عن استنزاف اموال السكان ـ وجل السكان عمال وفلاحون وموظفون وسواهم من الفقراء ومتوسطى الحال.

...



جمهور تل ابيبى يصغي الى الخطب حول المجهود الحربي



المتطوعون الجدد فى تل ابيب يقسمون يمين الاخلاص



يهودي وعربى فى مكتب التطوع في سرفند



عمال بريطانيا لا يألون جهداً فى تجهيز بريطانيا وروسيا بما يحتاجان اليه من المواد الحربيـــة

في ميادين الحرب والسياسة

ان من يتعقب سـير الحرب في روسيا عن كثب ليرى ان اتجـاها جديداً قـد حدث هناك في الاسبوع الاخير. ويتلخص هذا الاتجاه في يأس القيادة الالمـــانية من احتـلال جميع مساحات القسم الجنوبي الهام من روسيا قبل حلول الشتاء ولذلك قررت تلك القيادة، على ما يظهر، بذل كل ما فى استطاعتها فى سبيل احتـلال العاصمة الروسية، موسكو، وضرب حكومتها ضربة قاسية بهذه الطريقة.

نحن بعيدون عن ميادين الحرب وعن معرفـة اســـرارها واخـبارها بالضبط. لـكن فى استطاعتنا استنتاج بعض الاستنتاجات العامة عن الحالة فى روسـيا وعن المستقبل القريب رغم الضباب الـكثيف، الذى يحيط بالقوات الحربية الاحتياطية، الروسية والالمانية معـــاً.

مما لا ريب فيه ان قوة الهجوم الالمانية فى البر لا تزال قوية جـداً. وهى قوية بالعدد والعدة على السواء. لكن هذه القوة فيها نقص طبيعى واحد: ان لها حدودها المـادية التي لا يستطيع تعديها! اي ان كل جزء تستهلـكه الحرب من هذه القوة، يترك وراءه فراغا لا يسد الا بعد مرور وقت طويل. ذلك لان القوة الالمـانية الـكبيرة الآن ليست الا نتيجة سعى وجهد غير طبيعين فى اسـتغلال مقدرة المانيا على التجنيد والتصريف والانتاج الخ. اي انها قوة مجهدة الى اقصى حد من الاجهاد، وليس فى الامكان زيادة اجهادها.

وكيف يحارب الروسيون القوة الالمانية اوكيف يسـعى الروسيون فى اجهادها؟ بطـرق عديدة شتى، منها اولاً: باشتباك القوتين بمعارك هائلة يدفع فيها الالمان ثمناً غاليا جدا مقابل كل شـبر من الارض يحتلونه فى روسيا. وليس من شك فى ان هذه الخطة، مع انها تكلف الروسيين ايضا ضحايا عظيمة بالنفس والنفيس، اي بالرجال والذخائر، فانها تستنفذ القوة الالمانية اكثر واكثر، لان المهاجم يخسر دائما اكثر من المهاجم عليه.

ثانياـ بخطة الانسحاب المستمر في سبيل ابعاد الجيش المهاجم عن وطنه ومراكز تزويده الطبيعية الامينة، واطـالة خطوطه، حتى تستهلك الابعاد نفســها قسما لا يستهان به من قوته، اما هذه الخطة فلم تكن ممكنة فى فرنسا ـ مثلاـ لصغر مساحتها. لـكنها ممكنة فى بلدان واسعة كالصين وروسـيا. وقد رأينا كيف ان القوة اليابانية، العظيمة فى الشرق الاقصى كالقوة الالمانية فى البر الاوروبى، تحارب الصين وتحرز عليها النصر تلو النصر، ولـكنها لم تستطيع الى الآن احراز النصر النهائى هناك بسبب تلك الانسحابات المستمرة فى الاراضى الصينية الواسعة الاطراف، انها لم تستطع بعد مرور اربع سنين على الحرب! واذا استطاعت الصين الغير المنظمة، المتأخرة، الوقوف امام اليابانيين، فـــكم بالحرى روسيا، التى تقدمت فى عشـرين السنة الاخيرة نسبيا اكثر من كل امة اخرى فى العالم!

ثالثاً — بخطـة تخريب كل مـا يمكن تخريبه في المناطق التي تنسحب منها الجيوش الروسية. ان هـذه الخطة تسـتهلك ايضاً قوة العـدو وتزيد فى مشاكله فى المواصلات والتمون الخ ولو مؤقتاً فقط. لان كل قوة متعبة، كالقوة الالمانية في روسيا الآن، تضعف من كل عرقلة صغيرة زائدة اكثر واكثر.

رابعاً — بكسب الوقت. تشكو القيادة الالمانية كون الروسيين يستمرون فى المحاربة حتى فى مواقف لا امل لهم فى المحافظة عليها ولو بذلوا ما بذلوه من الضحايا. غير ان خطة الروسيين هى كسب الوقت او اطالة الحرب الى اقصى حد ممكن. ذلك لان غاية الالمـان التى يسعون اليها سـعيهم الجبار — انهاء الحرب سريعاً.

وثمة طريقه هامة اخرى للروسيين تسمى «الطريقة الطبرقية»، اى على نمط الجيش البريطانى فى ليبيا، الذى انسحب الى حـدود مصر ولـكنه تحصن فى موقف هام داخل ارض ليبيا، اى في ميناء طبرق المشـهور الآن، ولا يزال يهدد قوة العدو، التي تتوجه نحو حدود مصر. وقد حاول الالمـان عبثاً احتلال ميناء اوديسا بعد احتلال اوكراينا الغربية. وحيث ان لاوديسا اتصالاً بالاسطول الروسى فى البحر الاسود، فهذا يهدد دائماً القوة الالمانية المتقدمة فى تلك النواحى.

نعم ان خسائر روسيا عظيمة فى هذه الحرب. لـكن امل هتلر في كسر عود الجيش الروسى او الشعب الروسى، قد ذهب ادراج الرياح. ان لروسيا صناعة كبيرة على حدود آسيا وفى آسـيا نفسها، كما ان المعادن المختلفة هناك عظيمة ايضاً. وقد وعد الرئيس روزفلت بمساعدة روسيا المساعدة الـكلية. ولهذا الغرض — ولاغراض اخرى — عرض الرئيس اقتراحا على البرلمـان الاميركى بتغيير قانون الحياد المعروف، حتى يتسنى للحكومة الاميركية تسليح الاسطول التجارى الاميركى وارسال سفنها المسلحة الى موانىء بريطانيا العظمى وروسيا. وكل هذه البضائع والذخيرة ترســل لروسيا في المستقبل بدون مقابل مالى اى مجانا على اساس «قانون الاعارة والتأجير». ومعنى هــذا ان مقدرات الولايات المتحدة العظيمة فى المواد الاولية والانتاج، ستزود روسيا وتعوض عليها خسائرها فى المعادن والمعامل فى اوكراينا والقسم الغربى من روسـيا على وجه العموم.

وقـد اظهر التصويت فى البرلمان الاميركي فى الاســبوع الاخير بهــذا الخصوص ان الاكثرية تؤيد الرئيس روزفلت فى سياسة مد المساعدة الـكلية لروسيا مثل مساعدتها لبريطانيا العظمى.

لذلك فاننا واثقون بان الروسيين سوف يدافعون عن عاصمتهم ببسالة فائقة مثل دفاعهم عن اوديسا ولينينغراد. اما اذا كتب لهـذا الدفاع الفشـل فى النهاية، فسوف تستمر الحرب فى روسيا بكل شدة فى المناطق الروسية الداخلية البعيدة. فان روسية العظيمة تستطيع تحمل كل انهزام محـلى مهما كانت خسارته عظيمة لان قواتها الاحتياطية، المادية والمعنوية على الســواء، لا نهاية لها بالنسبة لقوة المانيـــا.

اللورد بيفربروك، الوزير البريطانى الذى عاد مؤخراً من موسكو، حيث انعقد المؤتمر الثـلاثى الحربى (روسيا، بريطانيا العظمى والولايات المتحدة). وقد بحث المؤتمر فى مسالة تزويد روسيا بالاسلحة الثقيلة والطيارات والمـــواد الاولية من بلاد الامبراطورية البريطانية واميركا. وقد عبر المؤتمر عن حدة الرأى التامة بين ممثلى الدول الثلاث. ومما قاله اللورد بعـد عودته الى انكلترا في اذاعة الراديو: ان زيارته لروسيا قد اقنعته بان الجيش الروسى قوى جداً وقوته الاحتيـــاطية عظيمة. كما انه امتدح الصناعة الروسية واحتالاتها التي لا تزال ضخمة حتى بعـد الانتصارات الالمانية الاخيرة. وقد اعرب اللورد عن اعتقاده بان الفوز النهائي في جميع الميادين التى يخوضها حلفاء بريطانيا مضمون.

لندن والغارات الجوية

لو قال لى احدهم منذ اكثر من سنة ان فى وسعي ان امكث فى دارى بعـــد العشاء فاطالع كتابا او العب الشطرنج مع زوجتى حين ان القنابل تتساقط فى الحى وترتج لها العمارة التي يوجد مســكنى فى احد طوابقها — لما صدقته. ومع ذلك فها انى افعل ذلك منذ ١٢ آب ١٩٤٠ — فاتحة «غزو» بريطانيا — حتى اليوم، دون ان اغير من عادتى هـــذه الا اذا كانت الاغارة شديدة للغاية.

ان سكان لندن قد الفوا سقوط القنابل على مدينتهم، واصبح ١٩ من ٢٠ منهم يعتقدون ان الانسان لا يصاب بقنبلة الا اذا كان اسمه منقوشا عليهـا. اما اذا اصيب ـ فلا يعود يشعر بالاصابة بعدها.

ان مساحة لندن ١٠٧٧٣،٨٢٠ دونما، اما ابنيتها كلها فمنشأة على سبـع (١/٧) هذه المسـاحة. ولذلك فان ١٥ من كل ١٠٠ قنبلة القيت على المدينة اصابت الابنية، وســـائر الـ ٨٥ قنبلة سقطت في الشوارع والحدائق وساحات الدور، فحطمت الزجاج حولها وكسرت عدة ابواب، ولـكنها لم تسبب اى ضرر حقيقي. اما قنابل الحريق فوزنها كيلو. غرام واحد، فاذا سقطت على عمارة لا تسبب الا حريقـا. ولـكن اطفاء الحرائق، ولا سيما اطفاء قنابل الحريق، قــد اتقن كثيراً، بحيث لا تشب الا حرائق قليلة. وقـــد تمرن كل رجل او امرأة او ولد فى لندن على اطفاء قنابل الحريق بغطاء تنكة الزبالة او بكيس رمل. واكياس الرمل موجودة فى كل طابق وفى كل دار وحول كل عمود مصباح وفى كل سيارة عمومية وفي كل مكان آخر. وقد صرح الالمان انهم القوا ١٠٠ الف قنبلة حريق على لندن خلال غارة واحدة شديدة. اما الحرائق الـكبيرة التي نشأت عنهـا فـكان عددها ثمانين فقط!

والقنبلة مهما بلغ وزنها لا تؤثر كثيراً فى عمارة حديثة بنيت من الفولاذ والاسمنت المسلح، وقنابل الحريق لا تؤثر فيهـا قط. في ذات ليلة سقطت ٢٧ قنبلة حريق على سطح عمارة جريدة «نيوز اوف ذى وورلد» فلم تصبهـا باذى. اما اذا اصابت قنبـلة متفجرة عمارة قديمة فتؤدى الى انهيارها تماما.

ومن حيث الضحايا البشرية فان الاحصاءات تدل على انه لو واصل الالمان غاراتهم على لندن كما فعـلوا حتى الآن، لما «توقفوا» الى قتل واحد من ١٢ من سكان لندن الا بعد مرور ما لا يقل عن عشر سنوات.

واهم ظاهرة لاضـــرار القنابل فى لندن الزجاج المحطم. فقـد حطم ما يناهز ثلثى الواح الزجاج فى واجهات الدكاكين الـكبيرة. وهذا مما ادى الى تغيير مظهر الشوارع فى لندن. لان الزجاج المحطم استبدل بالواح من خشب نقشت عليها اجمل الرسوم والاعلانات.

وقد نشبت اكثر الحرائق في حى «سيتي». ولعل فى ذلك بركة للندن وسكانها، اذ ان الحرائق هدمت ابنية قديمة جداً يعود تأريخها الى ما قبل ٣٠٠ سنة.

وقد اضحت الغارات الجوية على لندن امراً مألوفا لدى السكان. وترى فى كل فندق ومطعم لوحات كتب على جهتها الواحدة «انذار» وكتب على الاخرى «زوال الخطـــر». ولـكن السكان لا يبالون بهذه اللوحات، ولا يمتنعون عن الخروج ساعة الانذار. وفى مساء احد ايام كانون الثانى فى الساعة الثامنة زوالية كنت ماشـياً فى الطريق والظـلام دامس، فاذا بغارة شديدة يشنها العدو على لندن. اسرعت بدخول احـد الفنادق، فرايت فى الرواق سيدة عجوز تناهز السبعين من عمرها على اهبة الذهاب الى بعـض معارفها لتناول العشاء عندهم، فطلبت من البواب ان يأتيها «بتاكسى». فلفت البواب نظرهـا الى وقوع الغارة. فما كان منها الا ان نظرت اليه بدهشة وقالت: «ولـكنهم يتوقعون قدومى!»

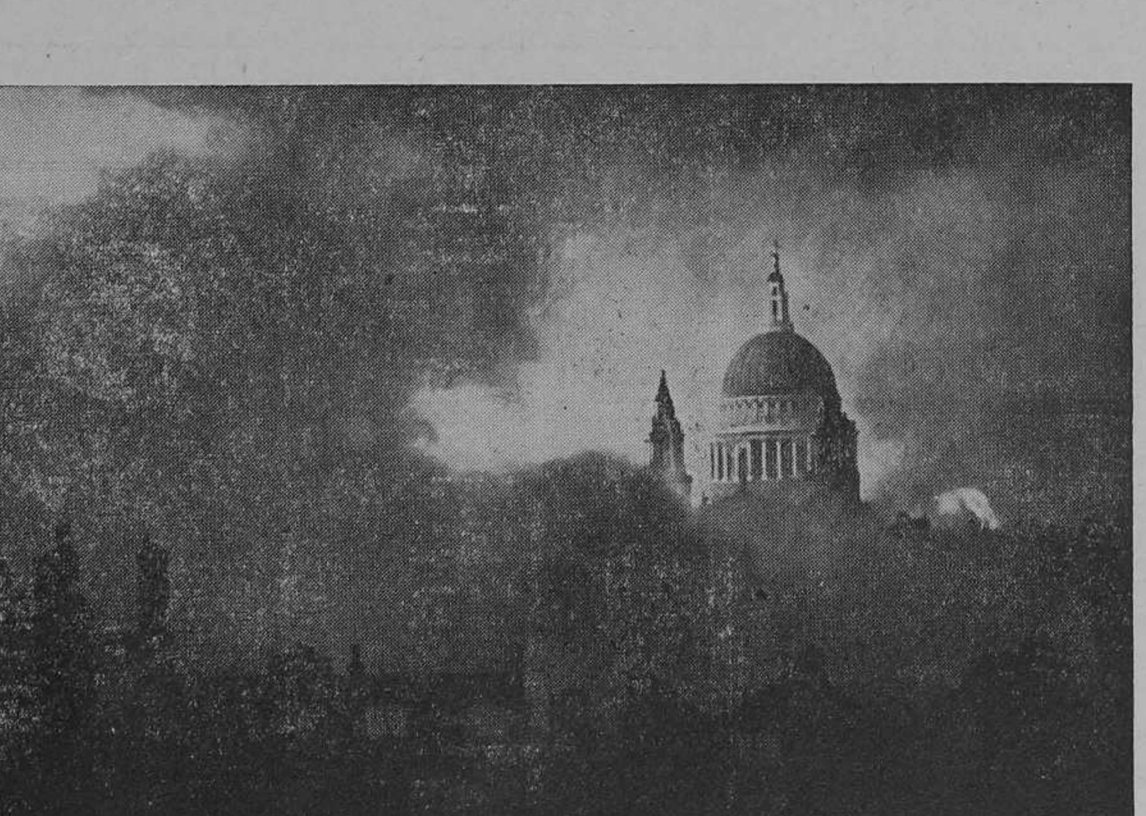
ومن المعلوم ان التجمهر خطـر. وقد حدث مرة ان سقطت قنبلة على سطح مقهى يكثر تردد الضـباط اليه فاخترقته. وكان ذلك فى اثناء حفلة رقص ومع ذلك فان عدد المصابين كان اقل مما يمكن توقعه فى حال كهذه. والحادث التالى يعلمنا الشىء الـكثير عن غرابة اضرار القنابل. فقد رقصت سيدة مع ضابط كـندي فبقيت واقفة سالمة الجسم، بينما القى رفيقها الى الحائط مصابا باحدى شظايا القنبلة. وبعد ساعة واصل الناجون رقصهم فى مقهى آخر.

وقد ادت الغارات الى ايجـاد روابط الاخاء العامة بين سكان لندن. فالاشخاص الذين يشتغلون معاً فى اخراج القتلى والجرحى من تحت انقاض بناء تهدم بالقنابل، لا ينتظرون ان يعرفهم احد على بعضهم بعضا بصورة رسمية. ولذا ترى الصداقة الحقة تتجلى فى كل مظهر من مظاهر الحياة. والملك والملـكة يزوران كل مكان اصيب بالقنابل، والكل يجتهد فى مد يد المساعدة على قدر الامكان.

وقد حاول الالمان هـدم قصر باكينغهام (مقر الاسرة المالـكة) مرة بعد مرة. فاصيب ٤ مرات، ولـكن الاصابات كانت طفيفة. وقد تحطم زجاج جميع نوافذه، فاستبدل بالواح الخشب شأنه شأن مساكن سائر الناس. وفى المحاولة الاخيرة هبط طيار المانى بطيارته قريبا من القصر فقذفه بست قنابل. فسقطت اثنتان منها فى ساحة القصر، واصابت واحدة ركنا من اركان دار الحرس الشمالى، والثلاث الباقية سقطت فى الحديقة. ويكثر النساء والرجال الذين يقصدون القصر ليروا ما الم به من عطب، فيعودون وفى قلوبهم عزم اكيد على الصمود، قائلين: «ايصمد ملكانا ونحن لا نستطيع الصمود!»

(كاتب لندنى)

...



كنيسة القديس بولس فى لندن اثناء الغارات الجوية

وفاة زعيم الصهيونيين في اميركا



لم تمر الا بضعة ايام على وفاة شيخ الحركة الصهيونية فى فلسطين، مناحيم اوسيشكين، حتى فوجئت الامة اليهودية فى العـالم بخبر وفاة الزعيم الفخرى للحركة الصهيونية فى الولايات المتحدة، واحـد ابناء اميركا الـكرام الافاضل، لويس براندیس، عن ٨٥ سنة من العمر.

ولد براندیس فى اميركا وتعلم فى جامعاتها ثم فى جامعات المانيا. ولم يمر الا وقت قليل على اتمامه دروسه حتى اشتهر كمحام قدير، مستقيم. وحدث مرة انه تولى الدفاع عن شخص ثم اقتنع خلال سير القضية بان موكله، وهو من اكبر الاغنياء، يطلب منه الدفاع عن قضية غير عادلة. فلم يلبث ان انسحب عن الدفاع رغم ان الموكل كان قد وعده باجر كبير. وعلاوة على ذلك انقلب براندیس على موكله الغني واخذ يدافع عن غريمه فى القضية مع ان هذا الغريم كان فقيراً، عديم المكانة الاجتماعية. وهكذا اجتمعت فى براندیس الاستقامة والمقدرة الخارقة على المحاماة فاكسبتاه شهرة عظيمة فى جميع انحاء الولايات المتحدة وجلبت له مالاً عظيما ايضاً. واتباعاً لميوله الادبية السامية وصوت وجدانه ترك براندیس على مر السنين القضايا المالية الكثيرة الاجر فكرس حياته للقضايا الخاصة بالانتصار للحق والعدل. فتفرغ منذ ذلك الحين الى الدفاع عن جمعيات العمال فى كفاحها ضد اصحاب الصناعات المستغلين (ومما يجدر بالتنويه ان المرحوم كان بعيداً كل البعد عن الاشتراكية)، والى المطـالبة بحقوق الطبقات العاملة والوسطى على العموم، والى محاربة المرابين الخ، حتى اطلق عليه فى سنة ١٨٩٦ لقب: «شفيع الشعب». ولما انتخب ويلسون المشهور لرئاسة تلك الجمهورية الاميركية العظيمة المعروفة بالولايات المتحـدة، عين براندايس عضـواً فى المحكمة العـليا المؤلفة من تسعة اعضاء، ومهمتهم مراقبة جميع الشؤون والقوانين الصادرة فى الولايات المتحـدة للبت فيما اذا كانت تنطبق على الدستور الاميركي الاساسى تمام الانطباق ام لا. ولهذه المحكمة اكبر صلاحية قانونية فى الولايـات المتحدة. ومما قال عنه الرئيس ويلسون: «ان براندايس هو صديق لكل ذى وجدان ومحب للعدل، ومن مزاياه انه لا يحسن التكلم عن العدل فحسب، بل يعرف الطرق المؤدية للتقـدم به الى الامام على رغم جميع معارضيه».

وكان براندايس بعيداً عن الامة اليهودية ـ امته ـ ومشاكلها الى ان بلغ سن الـ ٥٥ من عمره، اى حتى سنة ١٩١٠. وفى هذه السنة اظهر هذا الاميركى المشهور، الممتاز، عناية فجائية كبيرة فى شؤون الامة اليهودية. وقد نمت تلك العناية وازدادت حتى اصبح براندايس زعيما للحركة الصهيونية فى الولايات المتحـدة وذا تأثير بعيد المدى على الحركة الصهيونية العالمـية. وهو مشهور بتعلقه فى انهاض فلسطين من ركودها واحياء بوارها، حتى بذل كثيراً من امواله الخاصـة واثر على اغنياء آخرين من يهود اميركا ان يفعلوا مثله، فى هذا الميدان. وكانت نظريته ـ العمل، والعمل باستمرار وجهد، العمل كاساس الحياة وجوهرها الـنزيه. لذلك تقرب نفسـيا الى الاوسـاط العاملة عامة والى عمـال فلسطين خاصة.

وكان على رغم سمو مكانته فى المجتمع الاميركى متواضعاً، منزوياً الى اقصى حـد، كما انه عاش على رغم ثروته عيشة الناسك المتقشف. وكان يمتنع عن الظهور امام الجمهور الا فى الاوقات النادرة كما كان يمتنع ايضاً عن القاء الخطب التظاهرية. وقـد زار فلسطين سراً سنة ١٩١٩.

واستقال المرحوم قبل سنين عديدة من منصبه العالى فى المحكمة العليا لشـيخوخته. وعين الرئيس روزفلت تلميذه، الاسـتاذ القانونى فرانكفورتر، مكانه. لـكنه كان الى ايامـه الاخـيرة يتلقى التقارير المفصلة عن سير العمل الانشائى فى فلسطين، كما كان يستقبل ممثلى يهود فلسطين القادمين الى اميركا. وقـد ترك فى وصيته نصف ثروته، البالغ نحو مليوناً من الدولارات، للمؤسسات الانشائية فى فلسطين.

وتوجد فى فلسطين، فى ضواحى جبل الـكرمل، قرية زراعية اشتراكية مشاعة (قيبوص) باسم «عين هشوفيط» اى «عين القاضى» وقد اسسها يهود اميركا اكراما للويس براندیس لدى بلوغه سن الـ ٨٠.

شخصيات الساعة

جون كورتين

رئيس وزارة اوستراليا الجديد

قد يعجب القراء اذا قلنا ان فلسطين كان لها سهم فعلى فى تعيين جون كورتين، زعيم العمال الاستراليين، رئيساً للوزارة الاسترالية، بعد ان ادت معارضة حزب العمال الاسترالى لوزارة منزيس الى سقوط هـذه الوزارة مؤخراً. والحقيقة ان نتيجة الانتخابات للبرلمان الاوسترالى التى جرت منذ سنة في منطقة فريمانتل لم تكن لتبعث على الامل فى ان جون كورتين مرشح العمال فى هذه المنطقة، سيفوز بتمثيلها في البرلمان. ولـكن اصوات الجنود الاوستراليين المقيمين فى فلـسطين والتابعين لتلك المنطقة رجحت كفة الميزان الى جانبه ففاز فى الانتخاب.

وحكومة المستر جون كورتين يتضمن برنامجها السياسى زيادة اجور الجنود، ولعل ذلك من باب «قابل الخير بالخير».

ان عدد الوزارات التي تألفت فى اوستراليا قبل الوزارة الحالية اثنتا عشرة وزارة، منها اربع ألفها حزب العمال، والوزارة الحالية هي خامستها. ويعد رئيسها جون كورتين من اشد انصار الديموقراطية، وهو خطيب بليغ، دامغ الحجـة، شـديد التأثير على المستمعين.

وللمسـتر كورتين عائلة تسكن فى غربى اوستراليا، اما واجباته فتقضى عليه ان يقيم فى شرقيها على بعـد ٢٠٠٠ ميل من عائلته اما محاولاته ان ينال اجازة يقضيها بين افراد العائلة فلا تتوج بالنجـاح الا نادراً. ومن صفاته الشخصية انه يعارض تناول المسكرات ويحب لعبة الـكريكيت ويكثر من التنزه مشياً.

شغل المستر كورتين كرسيه فى البرلمان منذ ١٩٢٨، الا ثلاث سنوات منهـا لم يفز فيها فى الانتخابات. ولم يبدأ كورتين حياته كعامل بل انما كطالب علم عصامي انضم الى حزب العمال بالنظر لنزعتـه الاشتراكية، وتفرغ الى خدمة قضية العمال كصحفى، وكان ذلك سببا لعدم توليه اى منصب فى وزارات العمال السـابقة. ولـكن سـجنه لمعارضته التجنيد الاجباري، والاعمال التى قام بهـا فى اثناء تعينه عضواً فى اللجنة التي الفتها الحكومة الاوسترالية للنظر فى مشكلة العاجزين عن تحصيل ارزاقهم، قـد اكسبته شهرة واسعة فى اوستراليا كلها.

وهكذا فانه بفضل مواهبه حاز على زعامة حزب العمال منذ سـبع سنوات فافلح فى توحيد صفوف العمال كما لم يفلح فى ذلك اي زعيم قبله. ولذا يرى الجمهور الاوسترالى فى ذلك ضمانا لنجاحه فى توحيد جميع صفوف الشعب الاوسترالي.

وقـد عارض المستر كورتين فـكرة تأليف حكومة ائتلافية سـنة ١٩٣٨، ودافع عن رأيه هـذا فى البرلمان قائلا: ان الحكومة مهما صعبت الادوار التي تجتازهـا لا تتضرر بل تستفيد من وجود كتلة معارضة لها في البرلمان، لان المعارضة الحقيقية المنزهة المخلصة للوطن هي بمثـابة المستشار والدليل الذى يبين للحكومة اخطاءها ويشـير الى مواقع الضعف منها. وقال ايضاً انه لن يحيد عن رأيه هذا حتى اذا استلم حزبه زمام الحكم.

وبقوله هذا عبر المستر كورتين عن عقيدة كل اوسترالى حر. لان الشعب الاوسترالى قد تعلم — رغم حداثته — ما لم تتعلمـه بعـد شعوب اخرى عريقة: انه تعلم ان حق الانتقاد الصريح والعمل فى ضوء النهار لا فى ظلام الليل هو اكبر ضمان للحرية؛ اما كبت الصوت المنتقد فهو خطوة اولى نحو الاستعباد.

والمطلع على تاريخ حياة المستر كورتين يرى ان هذا الاعتقاد بفائدة الانتقـاد والمعارضـة كان ولا يزال قاعدة من قواعد اعماله. فهو خلي عـن الاطماع الشخصية والاعجاب بالنفس، وهو يتوقع من منتقديه الشخصيين او الحزبيين ان يتوخوا النزاهة في انتقاداتهم، لـكى يستفيد شخصياً او حزبياً من انتقاداتهم هذه. اما وقد تعين الآن رئيساً للحكومة الاوسترالية فلا شك انه ينظر الى احزاب المعارضة نظرة التقدير والاعتبار ويتوقع منها ان تكون «معارضة مخلصة للوطن والقضيـة الوطنية» ولن يحابها او يضطهدها ما دامت كذلك.

ولا شـك ان هذا النظام — نظـام الديموقراطية وحرية الانتقـاد والمعارضة، حتى في اعسـر الادوار واصعب الظروف التي تجتازها الحكومات الديموقراطية — ليحير عقول الدكتاتورين الذين ترتعد فرائصهم لسماع صوت منتقد معارض واحد، مهما كان ضعيفاً.

...

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אני קורא אל תרבות הזמן החדש. כי היא הפסגה שהגיע אליה השכל האנושי, גם אם איננה נקיה מחסרונות ופגמים. נחזיק בתרבות זו עד שתבוא תרבות נשגבה ומועילה יותר, בהנחה כי השכל האנושי מתפתח מיום ליום.

והאמת היא כי פגמי התרבות החדישה אינם ולא כלום בצד מעלותיה היסודיות. אולם החטא נובע מהתעלמות מסגולותיה והגררות אחרי פגמיה. ואם יש מקום לחשש מרכישת התרבות החדישה הרי הוא בקשי ההודנות ביתרונותיה ובקלות ההתעטפות בפגמיה.

יש במסורות הקדומות דברים ודברים הראויים להערצה. ואין אצלי מה שימנע להחזיק בנחמד ממסורות המאה השלישית או הרביעית. אולם בתנאי שלא יהיה בזה משום הליכה בעקבות האבות בלי הכרה ובלי הרגשה. זה מסימני הקפאון השנוא.

(ממאמר לדוקטור זכי מובארך — ב„א-ריסאלה")

... انى ادعو الى مدنية العصر الحديث، فهى آخر ما اهتدت اليه العقلية الانسانية، وان لم تخل من نقائص وعيوب. وسنساير هذه المدنية الى ان تجىء مدنية افضل منها وانفـع، على فرض ان العقل الانسانى يرتقى من يوم الى يوم.

والحق ان عيوب المدنية الحديثة ليست بشىء بجانب مزاياها الاساسية. وانما الخطأ ينجم عن اهمال محاسنها والوقوع فى عيوبها. وان كان ثمـة خوف من اقتباس المدنية الحديثة فهو فى صعوبة التسلح بفضـائلها وسهولة التردى فى عيوبها.

ان فى التقاليد القديمة اشياء واشياء تستحق الاعجاب. وليس عندى ما يمنع مسايرة المحمود من تقاليد القرن الثالث او الرابع، على شرط ان لا تكون متابعة السلف بلا وعى ولا احساس. فذلك ضرب من الجمـود البغيض.

(من مقال للدكتور زكى مبارك فى مجلة «الرسالة»)

اقتصاديات فلسطين

اهمية التبادل التجارى والصناعى

فى الشرق الاوسط

نشرت «بالستين بوست» برقية طيرتها شركة روتر خصيصا لها من لندن. وقـد جاء فى هذه البرقية ان «مانشستر غارديان» بحثت فى مقـال لهـا فى طرق التجارة بالشرق الاوسط فقالت: ان المصاعب التي تعرقل امكانيات الحصول على البضائع من اميركا واوروبا قد اصبحت حافزاً كبيراً للصناعات المحلية في مصر وفلسطين. وقد اسـتفادت فلسطين كثيراً من وجود عدد كبير من رجـال العلم والخبراء فيهـا — ولا سيما من اللاجئين — الذين انشأوا فيها صناعات جديدة كثيرة — يذكر منهـا بصورة خاصة صناعـة المواد الطبية. وبهذه الصورة استطاعت فلسطين ان تقوم مقام المانيـا وفرنسـا وايطاليا واميركا. وتعرف قيمة كبيرة لاستخلاص المواد الهامة من بحر الميت وللاعمال التي يقوم بها رجال العلم فى الجامعة العبرية.

والمـأمول ان يبـقى المعرض الفلسطينى مفتوحا فى القاهرة ستة اشهر اخرى — وقد تلقى اصحاب المعروضات فيها طلبيات كثيرة، ولا شك ان العلاقات التجارية بينها وبين فلسطين ستسير فى نمو مطرد.

وسوريا وتركيا وايران تدخل سوق الشرق الاوسط خطوة بعد خطوة. والشرق الاوسط يحتاج بالاخص خشبا وحديداً وفولاذاً. اما باقي الحـاجيات ففي امكانه ان يكفى نفسه بنفسـه منها، وذلك بما ينمو بين بلدانه من العلاقات التجارية وما ينشأ فيها من الصناعات.



فى حفلة تسليم ١٠ سيارات اسعاف للجيش الاوسترالى في القدس

قصة الاسبوع

« لاكورديرا »

(للكاتب الاسبانى ليوبولدو الاس)

كانوا ثلاثة — ذات الثـلاثة على الـدوام — روزا، وبينين و«لاكورديرا».

وكان المرعى الذي قضـوا فيه ايامهم كلها تحـده سكة الحـديد من احـدى جهاته وينتصب عمود التلغراف فى احدى زواياه. كان هذا العمود فى اعتبارهم رمزاً للعالم المجهول الغامض الذى احاق بهم وكانوا يخشونه ويتجاهلونه على الدوام.

تمعن بينين فى امر هذا العمود طويلا واخـيراً قرر انه ليس سوى شجرة يابسة تحمـل كؤوس الخزف كانها ثمار غريبة. عند ذلك اجـترأ على تسلق العمود حتى اسلاكه تقريبا، ولـكنه لم يجرؤ على مس الـكؤوس.

اما روزا فكانت اقـل شجاعة واشد افتتاناً بالعـالم المجهول؛ ولذا اكتفت بالجلوس الى قاعدة العمود والاصغاء الى حفيف الريح فى الاسلاك ساعات طويلة. كانت تتخيل هـذا الحفيف احياناً كانه الموسيقى، واحياناً كالهمسات تنقلها الاسلاك من عالم مجهول الى آخر مجهول مثله. ولـكنها لم تهتم للاطلاع على ما فى هذين العالمين.

وكانت « لاكورديرا » بالغة فى السن، مادية اكثر من رفيقيها؛ ولذا ترفعت عن الاتصـال بالعالم، وتفرست في العمود عن بعد، وقررت انه ليس الا جمـاداً لا يصـلح الا للاحتكاك به.

كانت «لاكورديرا» هذه بقرة، رأت في حياتها كـثيراً، ولذا قضت اغلب اوقاتها فى المرعى تفكر اكثر مما ترعى، وتتمتع بهدؤ الحياة وسكون الارض.

اجل، انها كانت تشترك فى العاب الطفلين الذين تعينا لحراستها. ولو كان فى وسعها الابتسام، لابتسمت هازئة بهذه الفكرة: روزا وبينين يحرسانها لئلا تجتاز السـياج وثباً، وتتعرض لاخطار القطار. ما اسخفها من فكرة! ما لها وللقطار ولماذا تجتاز الجدار؟ ان جل مرادها ومنتهى مناها هو الرعى بهدوء، ثم الاستراحة على العشب والتمتع بعدم الشعور بأى ألم او هم. نعم ان القطار قد افزعها لاول مرة فطار صوابها، ولـكنها لم تلبث ان ادركت انه خطر زائل او مصيبة تهدد بالوقوع ولـكنها لا تقع.

عند الصباح تحت اشعة الشمس المحرقة وبين طنين الحشرات الكثيرة، انتظر الطفلان والبقرة الظهر لـكي يعودوا الى البيت. وبعد الظهر ايضاً، انتظروا قدوم الليل. وكان الطفلان الاخوان يحبان بعضهما بعضا حباً جماً، ويشملان « لاكورديرا » بحبهما هذا ايضا. وكانت « لاكورديرا » تقابلهما بمثل حبهما قدر ما امكنتها من ذلك طبيعتها الهادئه الخرساء. فقـد كانت تبدى صبراً ما بعده من صبر وحلماً ما فوقه من حلم كلما اشركها حارساها الصغيران فى العابهما فعرضاها الى معاملة غليظة. وهكذا مرت الايام على هؤلاء الثلاثة فى المرعى.

وهذا المرعى لم يمتلـكه انطون والد الطفلين الا حديثاً. ولذا كانت «لاكورديرا» فيما قبـل مضطرة الى الحصول على طعامها على جنبات الطرق. وكان حارساها يفتشان لها عن اخصب الاماكن العمومية ويحميانها من فظاظة المارة. اما ايام الوضع والارضاع حين كانت عائلة انطون تحتار فى تعيين نصيبها ونصيب المولود الجديد من حليب امـه، فـكان بينين وروزا ينتصران لـلام « لاكورديرا »، ويحلان العجل من رباطه سراً، فيطير هذا الى امه طالباً الطعام والدفء، وتبعث الام للطفلين انظرات الامتنان والشكر. ان روابط كـتلك التي نشأت بين الثلاثة ليست مما يسـهل فصمه او تناسيه.

ولنعـد الى انطـون ابي الولدين وصـاحب «لا كورديرا» فنقول انه قد قرر انه نحس الطالع، وان احلامه بخصوص تنمية ياخوره لن تتحقق. فانه بعـد ان توفق الى اقتناء البقرة الواحـدة بعـد تقتير واقتصـاد وتوفير، خـاب في اقتناء اخرى؛ وليس ذلك وحسـب، بل وجد انه غارق فى الديون. وكانت «لاكورديرا» آخر ما لديه من الموجودات، ولذا ادرك ان بيعها ضرورى، على رغم انها اعتبرت فرداً من افراد العائلة، وان زوجته عند وفاتها اشارت الى هذه البقرة كالمصدر الوحيد لمعيشتهم فى المستقبل.

قدر انطون تعلق ولديه بالبقرة، ولذا فانه لم يفـاتحها بامر ضرورة بيعها. وفى صبـاح احـد ايام السبت انتهز فرصة نوم الولدين فاسـتاق «لاكورديرا» امامه الى البلد المجاور بقلب اثقله الهم.

لما افاق الولدان احتارا فى تعليل امر ذهابه المفاجىء وكانا على يقين ان «لاكورديرا» رافقته عن غير رضاها. وعند المسـاء، لما عاد الوالد تعباً يكسوه الغبار والبقرة معه، وابى ان يقدم اي تعليل لغيابه، شعر الولدان بدنو الخطر.

انه لم يبع البقرة. انه جعـل ثمنها غاليا جـداً، فلم يرغب احد في شرائها. وتجهم وجه انطون لـكل مشتر دنا منه وساومه، خشية انه حقاً يدفع له الثمن الذى طلبه. وهكذا احتال على نفسه وهدأ ضميره بقوله انه في الحقيقة اراد البيع ولـكن ما من احد رغب فى الشراء. وهكذا ساقها عائداً الى الدار.

منذ ان داخل بينين وروزا الظن بدنو ما لا تحمد عقباه اضطربت راحـة بالهما. وللحال تحققت مخاوفهما عندما ظهر احد الملاكين وتهدد اباهما باخلاء المرعى.

عند ذلك اصطحب انطون ابنه بينين الى البلدة القريبة وهناك ارتعب الصبي لمرأى القصابين وسكاكينهم الـكبيرة. وبيعت البقرة الى احـد هؤلاء القصابين، وطبع عليها بصمته ثم سيقت ثانية الى الياخور وجرسها يرن بحزن طول الطريق.

كانت الايام المعدودة التي تلت هـذا الحادث حزينة جداً فى المرعى. كانت «لاكورديرا» هادئة لانها جهلت مصيرها. اما بينين وروزا فلم يقويا على شىء سوى الاضطجاع على العشب صامتين غارقين فى تأمـلاتهما فى المستقبل الغامض.

القى الطفلان نظرات الحقد على عمود التلغراف والقطارات المارة المتصلة بذلك العالم البعيد عن ادراكهما، والذى اوشك على حرمانهما من اعـز صديق لديهما.

وبعد ايام اخرى معدودة حان فراق فقد جاء القصاب وجلب المال المتفق عليه. لم يرض صاحب «لاكور-ديرا» بالتسليم بانها ستذبح، فاخذ يعدد مناقبها على مسامع القصاب ويطري على وفرة حليبها وشـدة بأسها فى جر المحراث اما القصاب فقابل هـذا الـكلام بابتسامة جوفاء.

ووقف بينين وروزا يتأملان هذا العدو من بعيد ويستعيدان ذكريات الماضى والادوار التي لعبتهـا «لاكورديرا» فيه؛ وقبل ان تساق البقرة من ياخورهـا انهالا على عنقها وتعلقا به وبالغا في تقبيله. واقتفيـا اثر القصاب والبقرة مسـافة من الطريق، واخيراً توقفا واخذا يتأملان الحيوان وهو يغيب عن انظارهما رويداً رويداً.

هكذا فقد الطفلان امهما الثانية الى الابد.

«الوداع يا لاكورديرا» صاحت روزا شـاهقة بالبـكاء «الوداع يا لاكورديرا المحبوبة».

«الوداع يا لاكورديرا» قال بينين بصوت يخنقه الانفعال.

«الوداع» اجاب آخر طنين للجرس، ثم ساد السكون.

فى الغد الباكر خرج بينين وروزا الى المرعى فالفياه اوحش من الصحراء القاحلة. ومر القطار فجأة فاذا به يجر عجلة مشحونة بقراً. رفع الطفلان قبضـاتهما نحـو القطـار بحنق اذ ازدادا وثوقا من جشع العالم.

«انهم يأخذونها الى المسلخ!»

تأمل بينين وروزا القطـار ثم عمود التلغراف — هذين الرمزين للعالم المجهول الذى يحيق بهما، فازدادت مخاوفهما منه ومقتهما له لانه سلبهما اعز صديق لهما لمجرد اشباع شهوة بطنه.

باب الطرائف والظرائف

ملجأ اميركى فى موسكو

على بعد ثلاثين كيلومـتراً من موسكو، استأجر لورانس شتاينهاردت سفير الولايات المتحدة فى روسيا منزلاً ريفياً كبيراً اطلق عليه اسم « ملجأ ». والحقيقة ان هذا المنزل اعـد قبل نشوب الحرب الالمانية الروسية ليكون ملجأ للرعايا الاميركيين الموجودين فى موسكو، فى حالة اقتراب الحرب من العاصمة الروسية. وقـد اهتم السفير الاميركى لاعداد خطة يمكن بموجبها نقـل الرعايا الاميركيين الى الملجأ بظرف ساعة واحدة. كذلك اعد المـنزل وزوده بالمواد اللازمـة بحيث اصبح فى الامكان ايواء مائة شـخص فيه واطعامهم مدة شهرين على الاقل في حالة الحصار. والمنزل واسع الارجاء يشتمل على غرف عديدة، ومطبخ كبير، وكاراج، ومخزن للثلج، ومخزن للحنطة. وفى ساحة المنزل الواسعة توجد حديقة للخضار ومحطة كهرباء احتياطية صغيرة نقالة لتشـغيل الراديو وطلمبة البئر.

وقد ادخرت فى المنزل كمية من المواد الطبية والاخشاب والنفط واجزاء الآلات واوائل الطبخ.

نصف ونصف

يروى لويس لوخنر مراسـل «اسوشيتد بريس» فى برلين المحاورة التالية التي جرت فى احـد فنادق برلين الـكبيرة.

الزبون لخادم الفندق: كيف القهوة عندكم؟

الخـادم: لا بأس بهـا، نصف ونصف.

ففرح الزبون وصـاح: نصف قهوة ونصف مادة بديلة؟ هـذا شىء مدهش! اجلب لى اذن كأسا كبيرة من هذه القهوة.

الخـادم: يؤسفني انك لم تفهم قصدى ايها السيد. فقد عنيت بكلامى ان النصف من الشعير الصيفي والنصف من الشعير الشتوى.

طالع « كفاحى »

موسولينى لهتلر بالتلفون: لقد طالعت اليوم كتاباً قيما جداً جاء فيه ان انكلترا لا يمكن الانتصار عليها ما دامت سيدة البحار.

هتلر: ما اسخف هذا الـكتاب! طالع « كفاحى » تجد فيه القول الفصل.

موسولينى: ان « كفاحى » هو عين الـكتاب الذى قرأت فيه هـذا القول اليوم!

شكر

زارنا شابان يهوديان من تل ابيب فقصا علينا انهما بينما كانا يسبحان فى شاطىء تل ابيب متجهين نحو الجنوب، اذ اشـرفا على الغرق. فمر بهما قارب عربى فاستغاثا به، فخف من فيه الى نجدتهما وانقذوا احدهما وطلبوا النجدة للثانى، فانقذ من الغرق ايضا. وقـد رجانا هذان الشابان ان نعرب عن شكرهما الجزيل لمنقذيهما على صفحات هذه الجريدة.

...

بمناسبة احتفال اليهود بمرور ٢٠ سنة على انشاء القرى الاولى فى مرج ابن عامر



↑ احدى القرى فى اول نشأتها



→ دار احد المزارعين فى كفر يحزقيل

↓ كروم العنب فى عين حارود اثناء القطف



المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦